

توجهات السياسات التعليمية بمصر نحو المفاهيم السياسية

دراسة تحليلية لمناهج التربية الوطنية في مرحلة التعليم الثانوي ٢٠١٩-٢٠٢٠.

**Egyptian educational policy approaches towards political concepts
- An analytical study of national education curricula in secondary
education 2019-2020.**

د/ الشيماء محمد أسامة

ملخص الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية للوقوف على توجهات السياسات التعليمية بمصر نحو المفاهيم السياسية، من خلال دراسة تحليلية لمناهج التربية الوطنية في مرحلة التعليم الثانوي ٢٠١٩-٢٠٢٠؛ معتمدة في ذلك على نظرية رأس المال الثقافي عند بيير بورديو، ومن أهم ما توصلت إليه الدراسة أن كتابي التربية الوطنية للصفين الأول والثالث الثانوي ركزا على عددٍ من المفاهيم السياسية، وتناولها بمرجعية وطنية وبصفة عامة، وأن مفاهيم الهوية، والانتماء، والوحدة الوطنية تم الاقتصار عليها في منهج الصف الأول الثانوي أما الصف الثالث الثانوي فكان ضعيفاً جداً على الرغم من أهميتها، ويؤخذ على مقررات كتب التربية الوطنية بالمرحلة الثانوية عدم تركيزها على مفهوم المجتمع المدني، السلام، قبول الآخر، المواطنة.

الكلمات المفتاحية: السياسات التعليمية- المفاهيم السياسية- مناهج التربية الوطنية- مصر.

Abstract: The current study seeks to find out the educational policy approaches in Egypt towards political concepts, through an analytical study of the curricula of national education in the secondary stage 2019-2020, based on the cultural capital theory of Pierre Bourdieu. One of the most important findings of the study is that the national education curriculum for the first and third secondary years has focused on many political concepts and dealt with them nationally and generally. In addition, the concepts of identity, belonging, and national unity were limited to the curriculum of the first secondary year, while the third secondary year was very weak despite its importance. National education curricula at the secondary stage are criticized for not focusing

on the concept of civil society, peace, acceptance of the other, and citizenship.

Key words: education policies - political concepts - curricula for national education - Egypt

مقدمة:

الانفتاح على العالم فرض تحديات كبيرة على شباب مجتمعنا، وكان لابد للسياسة العامة للدولة التصدي لهذه التحديات، وتعد السياسة التعليمية جزءاً من السياسة العامة للدولة، وهي المسؤولة عن كافة الشؤون التعليمية في شتى المجالات، ومعنية بالتوعية السياسية للشباب؛ لذلك اهتم علماء الاجتماع السياسي بدراسة دور السياسة التعليمية في توجيه النشء في ضوء سياسة الدولة، وكيفية قيام المنظومة التعليمية بدورها في التوعية السياسية، وهذا ما يفرض علينا تحليل المناهج المعنية بالهوية في مرحلة التعليم الثانوي، والتي يأتي في مقدمتها كتاب "التربية الوطنية"، هذا الكتاب الذي يتم تدريسه في كافة أنماط التعليم داخل المجتمع المصري، ومن هذا المنطلق سعت الدراسة للوقوف على توجهات السياسات التعليمية بمصر نحو المفاهيم السياسية من خلال دراسة تحليلية لمناهج التربية الوطنية في مرحلة التعليم الثانوي ٢٠١٩-٢٠٢٠.

أولاً: الدراسات السابقة:

تناولت دراسة خذايرية (٢٠٠٦) كيفية أسهام المؤسسة التعليمية في إرساء دعائم المواطنة بالجزائر، من خلال تحليل المضامين التربوية، وأهم ماتوصلت إليه الدراسة، أن المناهج التربوية تعتمد على الجانب النظري دون التطبيقي للمواطنة، واستعرضت دراسة Print (2007) برامج التربية الوطنية في أستراليا ومشاركة الشباب للديمقراطية، وتوصل إلى انخفاض مشاركة الشباب في السلوك السياسي الرسمي، لاسيما من خلال التصويت، وتراجع عضوية الأحزاب السياسية، والمشاركة في الانتخابات والاتصال السياسي. وتناولت دراسة حوامد (٢٠٠٨) إسهام الجامعة في تشكيل الثقافة السياسية للطلاب بالجزائر، واستخدمت الدراسة المنهج التاريخي ومنهج المسح الاجتماعي بالعينة، ومن أهم ماكشفت عنه نتائج الدراسة أن هناك علاقة بين الثقافة السياسية للطلاب وما تقدمه له الجامعة، وأن المعرفة السياسية للطلاب ضعيفة بسبب قلة المعلومات التي تقدم له.

حل المرشد (٢٠٠٩) كتاب الدراسات الاجتماعية للصف السادس الابتدائي بالمملكة العربية السعودية لمعرفة دوره في تأكيد قيم المواطنة الصالحة للتلاميذ، ومن أهم النتائج ارتباط مواضيع الكتاب بالعقيدة الإسلامية بوصفها الركن الأساسي في ترسيخ قيم المواطنة

الصالحة، كما يتضح اعتماد الكتاب على العرض الصريح لقيم المواطنة. وسعت دراسة (Bennett, et al, 2009) لمعرفة كيف يمكن للتربية المدنية المدرسية مواكبة التغيير السياسي، وأهم ما توصلت إليه الدراسة أن معظم المدارس تعكس النماذج التقليدية للمواطنة المطبقة للحكومة من خلال المشاركة بالأحزاب والتصويت، ويتابعون الأحداث في الأخبار، وأن التوسع في التعليم التقليدي وتحديد فرص التعلم المدني تعكس مزيد من أنماط المشاركة المدنية بين الأجيال الحديثة. وتناول المالكي (٢٠٠٩) دور التربية الوطنية في تنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية، وأهم ما توصلت إليه، أن مقررات التربية الوطنية تتوفر به القيم الوطنية بدرجة كبيرة.

سعت دراسة (Quintelier (2010) للوقوف على الكيف الذي يمكن للمدارس تشجيع المشاركة السياسية للشباب الفلمنكيين، من خلال تحليل متعدد المستويات، ومن أهم ما تشير إليه الدلائل إلى أن التعليم الرسمي واستراتيجيات التعلم النشط بشكل خاص ناجحة في تحفيز المشاركة السياسية، وهدفت دراسة (Ainley & Friedman (2012 إلى فهم التربية المدنية وقيم المواطنة في المناهج الوطنية والأنشطة المدارس، من خلال تحليلات إدراج المشاركة المدرسية كجزء من المجال التعليمي، ومن أهم ما توصلت إليه الدراسة أن أكثر المواضيع التي يتم التركيز عليها، هي : حقوق الإنسان، وفهم الأنظمة الحكومية والتصويت في الانتخابات، وبتركيز متوسط على المواقف الإيجابية للمشاركة في المجتمع المدني. وتهدف دراسة (Mattes, et al., (2012 إلى استكشاف إذا كان التعليم لشباب "كيب تاون" في جنوب أفريقيا يمكن أن ينقل المواطنة الديمقراطية، وأهم ما توصلت إليه الدراسة أن بعض جوانب العملية التعليمية مهمة على وجه الخصوص لمعرفة الطلاب بالسياسة وفهم العمليات والإجراءات الديمقراطية وأدوار المواطنين. وسعي (Boikhutso, et al., (2013 لمعرفة إلى أي مدى يعزز منهج الدراسات الاجتماعية مهارات المواطنة، ومن أهم ما توصلت إليه أن مناهج الدراسات الاجتماعية تكسب الطالب قيم المواطنة.

تهدف دراسة محمد (٢٠١٣) للوقوف على واقع التربية السياسية لطلاب جامعة بورسعيد، من خلال المنهج الوصفي لوصف وتفسير التربية السياسية ومدى تحقق الوعي السياسي للطلاب، وأهم ما توصلت إليه الدراسة أنه لا تعمل التربية السياسية على التوعية بالمستجدات السياسية الوطنية والإقليمية والعالمية، وأحياناً يتم احتواء المنهج التعليمي لمادة التربية الوطنية على تنمية المواطنة للطلاب، ولا يحتوي المنهج على الجوانب المعرفية الأساسية في المجال السياسي. وتهدف دراسة (Bascopé, et al., (2013 إلى مقارنة

إرشادات المناهج وممارسة الطلاب للمواطنة في أمريكا اللاتينية، من خلال تحليل المبادئ التوجيهية للمناهج ونقضها، بالوثائق الوطنية الرسمية لوزارات التربية والتعليم، باستخدام الأساليب الكمية، وأهم النتائج أن هناك ارتباط بين الإنجازات الطلابية ومحتوي المنهج حول (التعايش السلمي، المشاركة المدنية، الهوية الوطنية والإقليمية). وهدفت دراسة Kahne, et al., (2013) للتعرف على علاقة التعلم الثانوي والمشاركة السياسية للشباب، وذلك من خلال مسح لطلاب المدارس الثانوية في كاليفورنيا، وشيكاغو، وأهم ما توصلت إليه الدراسة أن تعزيز المناهج الدراسية يعزز الالتزامات والسلوكيات المطلوبة للمشاركة في القضايا السياسية والانتخابات. وسعت دراسة المومني (٢٠١٣) للكشف عن دور مناهج التربية الوطنية في جامعة البلقاء في تعزيز قيم المواطنة لدى الطلبة، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطبيق استبانة على عينة عشوائية مكونة من ١١١٩ طالبًا، ومن أهم النتائج وجود درجة مرتفعة في دور مناهج التربية الوطنية في تعزيز قيم المواطنة.

هدفت دراسة حسن (٢٠١٤) إلى وضع تصور مقترح لعملية التنشئة السياسية لتلاميذ التعليم الأساسي في ضوء التحولات السياسية بمصر بعد الثورة، وقد توصلت الدراسة إلى عدم قدرة المؤسسة التعليمية على القيام بدورها في عملية التنشئة السياسية دون أن تحقق شرطين لا غنى عنهما، وهما: الإمام بطبيعة التغيير على المستوى الدولي في العملية التعليمية في حد ذاتها، أو التحولات الفكرية والسياسية الكبرى التي يمر بها النظام الوطني أو الدولي. وهدفت دراسة العقيل و الحيازي (٢٠١٤) إلى التعرف على دور الجامعة الأردنية في تدعيم قيم المواطنة، من خلال وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، وأهم ما أظهرت نتائج الدراسة أن أبرز قيم المواطنة التي تسعى الجامعات إلى ترسيخها هي: الانتماء للوطن، وحب الوطن والحرص على أمنه واستقراره. كما سعت دراسة عمار (٢٠١٤) لتوضيح دور المؤسسات التعليمية في تعزيز مفهوم المواطنة، ومن أهم ما توصلت إليه الدراسة أن المناهج التعليمية تعكس ما يرمي إليه المجتمع من وراء تعليم أفراد، فالمناهج تمثل انعكاسًا مقصودًا لتطلعات المجتمع وطموحاته.

وهدفت دراسة هلال (٢٠١٥) إلى التعرف على أبرز القيم السياسية والاجتماعية والثقافية في المناهج الدراسية للبحرين ومصر والكويت والأردن والعراق. وذلك من خلال المنهج الوصفي وتحليل مضامين المناهج الدراسية، وما تحتويه من قيم سياسية واجتماعية وثقافية، من خلال الأسلوب الكيفي، والتركيز على الدروس المقررة والصور والرسومات والأسئلة. ومن أهم ما توصلت إليه الدراسة، أن المناهج الدراسية في الوطن العربي لاتزال

مصدراً من المصادر السلطوية في مراحل إعدادها، وتنفيذها، وتطويرها؛ وذلك نظراً لأنّ عدداً من المناهج الدراسية العربية مقتبس من المناهج الدراسية الغربية، وفرضت بطريقة تعسفية على الطلاب، وتهدف دراسة هويدي و حوامدي (٢٠١٦) إلى الاهتمام بتربية المواطنة، من حيث أنها عملية متواصلة لتعميق الشعور بالواجب تجاه المجتمع، وتنمية الانتماء للوطن، واحترام النظام، ومن أهم نتائج الدراسة أن للمناهج دوراً أساسياً في تربية المواطنة وإعداد الفرد للحياة كمواطن صالح. وتهدف دراسة جلامنة (٢٠١٦) إلى التعرف على مدى توافر المشاركة السياسية والمساواة في المقررات الدراسية للمرحلة الأساسية في التعليم الفلسطيني، من خلال المنهج الوصفي التحليلي، لتحليل (٢٥) مقرراً دراسياً من الصف الخامس إلى التاسع، وأهم ما توصلت إليه الدراسة أن عملية تأليف المقررات الدراسية للتربية المدنية لم تكن تسير وفق إطار مفاهيمي واضح، ولم يتم التعمق في المفاهيم بما يتناسب مع تطور الفئة العمرية.

سعت دراسة مهدي (٢٠١٦) للوقوف على دور التعليم الجزائري في صياغة القيم السياسية والاجتماعية التي يتأسس عليها مفهوم المواطنة، وذلك اعتماداً على مضمون المنهج الدراسي لكل من مادتي التربية المدنية والتربية الإسلامية للتعليم المتوسط. وأهم ما توصلت إليه الدراسة أن محتوى المناهج الدراسية غامضه؛ وبها قصور في تكوين تصور متكامل حول مفهوم المواطنة. وتهدف دراسة حمزة (٢٠١٦) إلى التعرف على قيم المواطنة السياسية والاجتماعية والاقتصادية المتضمنة بكتاب المواطنة وحقوق الإنسان للصف الثاني الثانوي، بواسطة استمارة تحليل المحتوى، وتوصلت الدراسة إلى تركيز الكتاب على القيم السياسية والاجتماعية للمواطنة، وأن القيم السياسية تحظى في تناولها أكثر من نصف تناول القيم في الكتاب. وسعت دراسة (Hunter & Rack 2016) إلى معرفة مدى النهوض بالمواطنين للشباب ومحو أميتهم السياسية من خلال مناهج الدراسات الاجتماعية، وذلك من خلال الاستبيان الإلكتروني للشباب النيوزيلنديين ومجموعة التركيز، ومن خلال الحوار مع كبار معلمي الدراسات الاجتماعية. ومن أهم ما توصلت إليه الدراسة أن الشباب يسعى إلى فهم المفاهيم السياسية الصريحة، أن المفاهيم السياسية بالمناهج مطلوبة لتأسيس المعرفة السياسية.

كما هدفت دراسة القرالة (٢٠١٧) إلى التعرف على دور كتاب الثقافة الإسلامية في تعزيز مفاهيم التنشئة السياسية لدى طلبة الثانوية في مدينة الكرك، من خلال تطبيق استبانة على (٣٠٢) طالبا وطالبة تمّ اختيارهم بالطريقة العمدية، ومن أهم النتائج أن كتاب الثقافة

الإسلامية للمرحلة الثانوية يعزز بعض مفاهيم التنشئة السياسية لدى طلبة الثانوية العامة بدرجة كبيرة. وهدفت دراسة (Cantoni, et al., (2017 إلى دراسة التأثير السببي للمناهج الدراسية على مواقف الطلاب السياسية بالصين، من خلال مسح أجري على ٢٠٠٠ طالب في جامعة بكين، ودراسة الوثائق الحكومية التي توضح النتائج المرجوة للإصلاح، وتحدد التغييرات في محتوى الكتب المدرسية التي تعكس أهداف الحكومة، ومن أهم ما توصلت إليه الدراسة أرتبط المناهج الدراسية الجديدة بالأراء المتغيرة بشأن المشاركة السياسية والديمقراطية في الصين. وكشفت دراسة (Kisby (2017 عن العلاقة بين تعليم المواطنة وتعليم الشخصيات في إنجلترا، من خلال مناقشة نظرية حول ماهية وشكل التعليم من خلال دراسة تاريخية لتطور التعليم الابتدائي والثانوي خلال ٢٠ سنة الماضية، ومن أهم النتائج أن برامج تعليم المواطنة تميل إلى التركيز بشكل أكبر على تعليم الشخصية أكثر من المعرفة والمهارات اللازمة للمشاركة في الأنشطة السياسية والديمقراطية.

سعت دراسة (Pontes, et al., (2019 لمعرفة تأثير تعليم المواطنة على المشاركة السياسية للشباب البريطاني، من خلال بيانات مسح ٠٢٥ اشبابا، وتأثير الحصول على مؤهل رسمي في شهادة التعليم الثانوي في دراسات المواطنة على المشاركة السياسية للشباب، ومن أهم ما توصلت إليه الدراسة أن للمدارس دوراً مهم في التنشئة السياسية للشباب. وسعت دراسة (Jiang (2019 إلى كيفية اهتمام الدولة بتعليم المواطنة لطلاب المدرس الثانوية بالصين، من خلال دراسة ميدانية لمدرستين ثانويتين بـ"تشجيانغ"، بمقابلة ٢٥ طالباً و٧ معلمين، وتحليل الكتب والوثائق المتعلقة بتعليم المواطنة، وأهم ما كشفته النتائج أن الدولة ترغب في مواطنين اشتراكيين مسؤولين يعرفون حقوقهم، ويشاركون في الحياة بشكل منظم، ولديهم هوية وطنية قوية، ويدعمون النظام السياسي ويطيعون القانون. وأن المدرسين يقومون بتدريس المواطنة بشكل انتقائي ويتعلم الطلاب المواطنة بشكل انتقائي وعليه فإن هدف الدولة المتمثل في تنمية المواطنين الاشتراكيين المسؤولين ينجح من حيث تعزيز وعي الطلاب بمسؤولياتهم تجاه مجتمعاتهم والدولة. تهدف دراسة King (2019 إلى معرفة تأثير التعليم على المشاركة السياسية في الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة المتحدة، وأهم ما توصلت إليه الدراسة أن هناك علاقة إيجابية للتعليم وزيادة المشاركة السياسية، ولكن مستويات التعليم الحالية قادرة بالفعل على التعامل مع التهديدات الحالية للمواطنة، على المستويات العالمية والوطنية والمحلية.

وتسعى دراسة (Borhaug, 2019) إلى معرفة كيف يتم التضمين السياسي في الدراسات الاجتماعية الذي يعد المراهقين في المدرسة النرويجية، وذلك من خلال تحليل لكتب الدراسات الاجتماعية في التعليم الثانوي. وأهم ما أظهرته نتائج الدراسة أن الكتب المدرسية توسع التعليم السياسي إلى مستوى عبر وطني، وأن التعليم السياسي يشجع المشاركة السياسية، وتهدف دراسة (Ye & Ye, 2019) لاستكشاف كيف يؤثر الانقسام بين التعليم الأساسي والتعليم العالي للاقتصاد السياسي الماركسي على تعلم طلاب الجامعات، تم جمع البيانات من الاستبيانات والمقابلات لطلاب جامعة شنغهاي، وأهم ما توصلت إليه الدراسة أن معظم الطلاب الذين لديهم خبرة في التعلم السياسي قبل الجامعة طوروا مواقف إيجابية تجاه الاقتصاد السياسي الماركسي والمشاركة السياسية، وان هناك فجوة كبيرة بين تعلم الطلاب السياسة في التعليم السياسي الجامعي الرسمي وغير الرسمي.

وسعت دراسة (Qazi & Shah, 2019) إلى التعرف على كيفية استخدام كتب المناهج الدراسية لغرس الوعي الوطني لدى طلاب المدارس الثانوية الباكستانية، من خلال دراسة حالة لمدرسة باكستانية في دبي، وتحليل الكتب المدرسية للمناهج الوطنية، وأهم ما تشير إليه النتائج أن كتب المناهج الدراسية الوطنية تؤثر على دلالات الهوية الوطنية للطلاب. وأن للكتب المدرسية دورًا في تكوين الهوية الوطنية للطلاب. وهدفت دراسة أبو الحمائل (٢٠١٩) إلى الكشف عن دور مناهج العلوم بالمرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية في تعزيز قيم المواطنة لدى الطلاب، لتحقيق أهداف رؤية ٢٠٢٠، ولتحقيق ذلك استخدم المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة البحث من عينة عشوائية من معلمي مادة العلوم بمدينة جدة، والبالغ عددهم ٩٣ معلمًا ومعلمة، وأهم ما توصلت إليه الدراسة أن تعزيز قيم المواطنة من خلال مناهج العلوم جاء بدرجة متوسطة.

تعقيب على الدراسات السابقة:

تبين من العرض السابق للدراسات المتعلقة بالتعليم والمفاهيم السياسية، أن هناك عددًا من الموضوعات التي تناولتها الدراسات، وتوضح الإيجابيات في اهتمام هذه الدراسات بالبحث في دور المؤسسات التعليمية في التنشئة السياسية، ودور المناهج التعليمية في تدعيم قيم المواطنة، والتعليم ودوره في تشكيل الثقافة السياسية، وكيف يمكن للمدرسة مواكبة التغيير السياسي، ودور التعليم المدرسي في تشجيع المشاركة السياسية للشباب، وتأثير

التعليم على المشاركة السياسية، غير أن معظم الدراسات لم تهتم بدراسة توجهات سياسات التعليم المصري نحو المفاهيم السياسية.

يتضح أن هذا التراث أهتم بالتعرف على برامج التربية الوطنية والمشاركة السياسية للشباب، وإسهامات التعليم في تشكيل الثقافة السياسية، ودور المدرسة في مواكبة التغيير السياسي، ودور مناهج التربية الوطنية في تنمية قيم المواطنة، والكيفية التي يمكن بها للمدارس تدعيم المشاركة السياسية للشباب. ولم تتناول توجهات السياسات التعليمية المصري نحو المفاهيم السياسية، المتضمنة بمنهج التربية الوطنية في مرحلة التعليم الثانوي، وكيفية تناول المفاهيم السياسية داخل المنهج، وهي النقاط التي تركز عليها الدراسة الراهنة.

كما تبين من تحليل الدراسات السابقة مدى اهتمامها بموضوع التنشئة السياسية والتعرف على الثقافة السياسية داخل المؤسسات التعليمية، ودور المقررات الدراسية في المشاركة السياسية بتحليل محتوى بعض المقررات، والمناهج التربوية وعلاقتها بالمواطنة، واستخدام المناهج الدراسية كتقنية لغرس الوعي الوطني، وتبين أيضاً أن معظم هذه الدراسات قد أغفلت توجهات سياسات التعليم المصري نحو المفاهيم السياسية، وكيفية تناول منهج التربية الوطنية في مرحلة التعليم الثانوي. ونلاحظ من نتائج العرض السابق أن الدراسات السابقة قد اهتمت بدراسة محتوى كتاب المواد الاجتماعية بمملكة البحرين، والتعليم الابتدائي بالسعودية، والتعليم الابتدائي السوري، والتعليم الجزائري، والوعي الوطني للطلاب الباكستانيين، والمضامين السياسية في الدراسات الاجتماعية بالنرويج، وتعليم المواطنة في المنهج السياسة في الصين، والتعليم والمشاركة السياسية في البريطانيا وأمريكا. وهو الجانب الذي تهدف الدراسة إلى الاهتمام به، وتختلف هذه الدراسة عن سابقتها في أن سياسة التعليم الثانوي المصري للمناهج الدراسية وبالأخص مواد الهوية الوطنية هي من مسؤوليات السياسة التعليمية، لكونها المسؤولة عن تحديد تلك المناهج وتعميمها على مستوي الجمهورية.

والملاحظ عن هذه الدراسات أن معظمها غاب عنه التأصيل النظري لموضوع الدراسة، حيث لم يهتم عدد من هذه الدراسات بتحديد الأطار النظري لها، وإن اعتمد بعض

منها على النظرية النقدية، ويلاحظ ابتعاد معظم الباحثين عن نظرية رأس المال الثقافي عند بيير بورديو. وعليه كان لا بد من تحديد التصور النظري للدراسة الراهنة مما يعيننا علي فهم الموضوع ومعالجته بطريقة علمية، وتفسير نتائج الدراسة في ضوء قضايا ومفاهيم الدراسة. وأما المناهج المستخدمة في الدراسات السابقة فقد تعددت بما يتناسب مع مشكلة كل دراسة وأهدافها، فقد اتضح أن عددًا منها اعتمد على الدراسات الوصفية لوصف المناهج التعليمية وأخرى تحليلية؛ اعتمد بعضها على إجراءات منهجية متنوعة من تحليل الخطاب وتحليل المضمون، دراسات الحالة والمسح الاجتماعي باستخدام أداة الاستبيان، واستمارات التحليل، وهي مناهج وأساليب ملائمة لطبيعة تلك الدراسات، ومن التحليل السابق تسعى الدراسة الحالية لتحليل المفاهيم السياسية المتضمنة بمناهج التربية الوطنية بالمرحلة الثانوية.

ثانياً: الإطار النظري والمنهجي للبحث:

١. مشكلة الدراسة: تعمل السياسة التعليمية بمصري إلى توحيد مناهج الهوية القومية تحت إشراف وزارة التربية والتعليم (وزارة التربية والتعليم، ٢٠١٤: ٢-٣)، هذه المناهج التي تشكل الوعي السياسي للفرد، فقد توصل عددٌ من الدراسات إلى علاقة المناهج الدراسية في غرس المفاهيم السياسية حوامد (٢٠٠٨) (Mattes, et al, Quintelier (2010) (2012) Boikhutso, et al, (2013) محمد (٢٠١٣) (Bascopé, et al, (2013) Kahne, et al, (2013) هويدي و حوامدي (٢٠١٦) (Hunter & Rack(2016) King (2019) Qazi & Shah (2019) وأن هناك دورًا هامًا لمناهج التربية الوطنية في تعزيز المشاركة السياسية. و دراسة عمار (٢٠١٤) (Jiang (2019) أن المناهج التعليمية تعكس ما يرمي إليه المجتمع من وراء تعليم أفراده، فالمناهج تمثل انعكاسًا مقصودًا لتطلعات وطموحات المجتمع، دراسة (Pontes, et al, (2019) أن للمدارس دورًا مهم في التنشئة السياسية للشباب، دراسة (Ye (2019) أن معظم الطلاب الذين لديهم خبرة في التعلم السياسي قبل الجامعي طوروا مواقف إيجابية تجاه المشاركة السياسية، وبما أن منهجي التربية الوطنية تم توحيدهم على كافة أنماط التعليم الثانوي ومن ثم تقع مسؤولية غرس المفاهيم السياسية على الدولة بصفة عامة وعلى السياسات التعليمية بصفة خاصة،

ومما سبق فإن الدراسة الحالية تهدف إلى توجهات سياسات التعليم المصري نحو غرس المفاهيم السياسية من خلال دراسة تحليلية لمناهج التربية الوطنية في مرحلة التعليم الثانوي ٢٠١٩-٢٠٢٠.

٢. أهمية البحث:

٢-١ الأهمية النظرية: على الرغم من أهمية المفاهيم السياسية، فلم يهتم بدراستها سوى عدد قليل من الدراسات، ولذلك جاءت الأهمية النظرية للدراسة في إثراء البحث العلمي في مجال علم الاجتماع السياسي، كما رصدت محتوى المفاهيم السياسية داخل منهجى التربية الوطنية للمرحلة الثانوية، والتحقق من القضايا النظرية، وأن السياسات التعليمية هي التي تحافظ على بنية وتوزيع واستهلاك رأس المال الثقافي، من خلال تبنيتها أشكال محددة من الخطاب داخل المناهج التعليمية لتتقل مفاهيم محددة للطلاب، مما يفتح المجال لدراسات جديدة تتناول واقع المعرفة السياسية للشباب داخل المجتمع المصري، واقتراح حلول علمية للتنوع السياسية لدى الشباب.

٢-٢ الأهمية التطبيقية: تفيد هذه الدراسة في الكشف عن مدى توفر المفاهيم السياسية في محتوى مناهج التربية الوطنية بالتعليم الثانوي، لمعرفة المفاهيم السياسية التي تم التركيز عليها، وتلك التي تم تهميشها، وذلك مبني على أساس علمي ليساعد وزارة التربية والتعليم لتطوير كتب التربية الوطنية بما يسهم في إثراء المعرفة السياسية للشباب، كما أنها تفتح المجال للمتخصصين في مجال طرق التدريس والمناهج لوضع أنشطة صفية ولاصفية تتناسب مع محتوى مناهج التربية الوطنية بما يسهم في المعرفة السياسي للشباب.

٣. أهداف الدراسة وتساؤلاتها: تهدف الدراسة إلى الوقوف على توجهات سياسات التعليم المصري نحو المفاهيم السياسية من خلال دراسة تحليلية لمناهج التربية الوطنية في مرحلة التعليم الثانوي ٢٠١٩-٢٠٢٠ ونبثق من هذا الهدف ما يأتي :

٣-١ الهدف الأول: التعرف على المفاهيم السياسية المتضمنة بمنهج التربية الوطنية للصف الاول الثانوي، وذلك من خلال التساؤلات الآتية :

١. كيف يتناول منهج التربية الوطنية للصف الأول الثانوي مفهوم القانون والدستور والديمقراطية والحرية والانتخابات والثورة؟

٢. ما مدى توفر مفهوم الأحزاب والمجتمع المدني والمشاركة المجتمعية والمشاركة السياسية داخل منهج التربية الوطنية للصف الأول الثانوي ؟
٣. إلي أي حد عالجت منهج التربية الوطنية للصف الأول الثانوي مفهوم الانتماء والهوية والوحدة الوطنية وتقبل الآخر والسلام؟
٤. ما مدى توفر مفهوم المواطنه، حقوق الانسان، المساوه والعدالة داخل منهج التربية الوطنية للصف الأول الثانوي ؟

٢-٣ الهدف الثاني: التعرف على المفاهيم السياسية المتضمنة بمنهج التربية الوطنية للصف الثالث الثانوي، ويتبعه التساؤلات التالية:

١. كيف تناول منهج التربية الوطنية للصف الثالث الثانوي مفهوم القانون والدستور والديمقراطية والحرية والانتخابات والثورة؟
٢. ما مدى توفر مفهوم الأحزاب والمجتمع المدني والمشاركة المجتمعية والمشاركة السياسية داخل منهج التربية الوطنية للصف الثالث الثانوي ؟
٣. إلي أي حد عالج منهج التربية الوطنية للصف الثالث الثانوي مفهوم الانتماء والهوية والوحدة الوطنية وتقبل الآخر والسلام؟
٤. ما مدى توفر مفهوم المواطنة، حقوق الإنسان، المساواة والعدالة داخل منهج التربية الوطنية للصف الثالث الثانوي ؟

٣-٣ الهدف الثالث: تحديد الفروق بين المفاهيم السياسية المتضمنة بمنهج التربية الوطنية للصف الأول والثالث بالتعليم الثانوي، ويتبعه التساؤلات التالية:

١. ما الفرق بين تناول منهج التربية الوطنية للصف الأول والثالث بالتعليم الثانوي مفهوم القانون والدستور والديمقراطية والحرية والانتخابات والثورة ؟
٢. ما الاختلاف في معالجة منهج التربية الوطنية للصف الأول والثالث بالتعليم الثانوي مفهوم الأحزاب والمجتمع المدني والمشاركة المجتمعية والمشاركة السياسية؟
٣. ما الفرق في معالجة منهج التربية الوطنية للصف الأول والثالث بالتعليم الثانوي مفهوم المواطنة، الانتماء والهوية والوحدة الوطنية وتقبل الآخر والسلام ؟

٤. المفاهيم الأساسية:

أ. السياسة التعليمية: هو النسق القائم على توجيه العملية التعليمية بمرحلة التعليم الثانوي بصفه عامة ومناهج التربية الوطنية بصفة خاصه في إطار النسق العام للمجتمع.

ب. المفاهيم السياسية: وهي المفاهيم المتضمنة بمنهج التربية الوطنية، وهي: القانون، الدستور، الديمقراطية، الحرية، الانتخابات، الأحزاب، المجتمع المدني، المشاركه السياسية، المشاركة المجتمعية، حقوق الإنسان، المساواة والعدالة، الانتماء، الوحدة الوطنية، الهوية، قبول الآخر، السلام، الثورة، المواطنة.

ج. مناهج التربية الوطنية: هي المقرر الدراسي لمادة التربية الوطنية للصفى الأول، والثالث بالتعليم الثانوي.

د. رأس المال الثقافي: بوصفه ممارسات السياسة التعليمية لفرض مفاهيم سياسية محددة بمرحلة التعليم الثانوي.

هـ. العنف الرمزي: المفاهيم السياسية المراد غرسها في الشباب تبعاً للسياسة التعليمية القائمة، وذلك لخدمة مصالح المجتمع ككل وضمان تجانسه واستمراره.

٥. القضايا النظرية: ترى نظرية رأس المال الثقافي عند بيير بورديو، أن المدرسة تنتج ممارسات تتناسب مع متطلبات المجتمع، وتعمل للمحافظة على بنية توزيع واستهلاك رأس المال الثقافي، فالمدرسة هي وكيل لنقل التوجه الثقافي (Nash, 1990: 435). والتركيز على الدور الرئيسي للسياسات التعليمية وممارستها الثقافية من خلال المناهج التعليمية التي تنقل الواقع الاجتماعي إلى داخل وعى الفرد، ويصبح كأنه صاحب المصلحة في وجودها ومؤلفها(مدبولي، ١٩٩٩: ٣٦-٣٧). أي أن المدرسة هي التي تعمل على نقل المفاهيم والمعارف التي تتناسب مع متطلبات المجتمع.

فلكي تحافظ الطبقة المسيطرة على بنية المجتمع في النظام الديمقراطي فانها تسيطر على السياسة التعليمية، لخدمة مصالح المجتمع ككل، ومن ثم فالسياسة التعليمي تستمد أهميتها من مدى قدرتها على استمرار وبقاء المجتمعات، وهذا ما اسماه برديو بالعنف الرمزي(Horpe, 2007: 7). فالعنف الرمزي هو تلك العمليات التي يتم من خلالها الحفاظ على المجموعات أو إعادة إنتاجها، ومن ثم يكون عليه تعبئة مجموعات جديدة تساند السلطة القائم، من خلال أشكال الخطاب التي تضعه السلطة في المناهج التي تفرض على عقول المتعلمين (Bourdieu, 1989: 23) فيتم الحفاظ على السلطة عن طريق نقل الثقافة؛ لأن

أحد أدوار التعليم هو تعزيز سيادة طبقة اجتماعية وأفكار الحاكم لتلك الفئة، فالعنف الرمزي: قبول الوضع القائم كما هو (Vilhjálmsdóttir, 2019:3) فهو يعمل على التجانس والهيمنة من خلال الجماعات الأكثر قوة، فالعنف الرمزي يعمل على دعم النظام القائم (Navarro, 2006: 19).

القضايا النظرية للبحث:

- أ. أن المناهج التعليمية تنقل مفاهيم محددة لتشكل الوعي السياسي للطلاب.
- ب. السياسات التعليمية هي التي تحافظ على بنية توزيع رأس المال الثقافي.
- ج. المناهج التعليمية تتبنى أنماطاً محددة من الخطاب لتشكيل وعي الطلاب.
٦. الإجراءات المنهجية: الدراسة الحالية دراسة وصفية تعتمد على طريقة تحليل المحتوى لمنهج التربية الوطنية بالتعليم الثانوي خلال العام الدراسي ٢٠١٩-٢٠٢٠ من خلال:
 - ٦-١ عينة الدراسة: تناولت الدراسة تحليل منهج التربية الوطنية لأن منهج التربية الوطنية أحد المواد التي ورد في القرار الوزاري رقم ٤٢٢ لسنة ٢٠١٤ بإلزام المدارس الدولية بتدريس مواد الهوية القومية وفقاً لمناهج وزارة التربية والتعليم (وزارة التربية والتعليم، ٢٠١٤: ٢-٣). أي أنه منهج موحد تقره الوزارة على جميع المدارس بما فيها المدارس الدولية داخل المجتمع المصري.
 - ٦-٢ العينة الزمنية: تم تحديد عينة الدراسة زمنياً لمنهج التربية الوطنية للعام الدراسي ٢٠١٩-٢٠٢٠ بمراحل التعليم الثانوي العام.
 - ٦-٣ أدوات جمع البيانات: أولاً: مقابلة مفتوحة: مع (٤) أساتذة من كلية التربية و(٣) من كلية الآداب، وتتوعد خصائص العينة من حيث السن فأعمار أفراد العينة من سن ٤٠ إلى ٦٥ سنة، وعليه تضمنت العينة أساتذة من تخصصات متنوعة من قسم الاجتماع، وقسم المناهج وطرق التدريس، وقسم السياسات التربوية، وانعكس ذلك بالإيجاباً على موضوع الدراسة وتحديد المفاهيم السياسية الواجب تضمينها بمنهج التربية الوطنية. ثانياً: استمارة تحليل المحتوى: لتحديد مدى تضمن منهج التربية الوطنية للمفاهيم السياسية، وكيفية تناولها من خلال هذه المناهج.
 - ٦-٤ وحدات التحليل: اعتمدت الدراسة على الجملة كوحدة تحليلية، وتم إجراء عملية تحليل المحتوى لمنهج التربية الوطنية بقراءة ناقدة للمناهج، ثم تم استبعاد تحليل الصور وتحليل الأسئلة، وتم تقسيم كل كتاب إلى جمل لتشمل كل جملة فكرة محددة حسب استعراض المنهج.

٥-٦ فئات التحليل: اعتماد الدراسة الحالية على فئات التحليل التالية:

- ماذا قيل؟ وقد تم تحليل المفاهيم السياسية، وهي تحتوي على سبعة عشر مفهوم سياسي وهي: القانون - الدستور - الديمقراطية - الحرية - الانتخابات - الثورة - الاحزاب - المجتمع المدني - المشاركة المجتمعية - المشاركة السياسية - الانتماء - الهوية - الوحدة الوطنية - تقبل الآخر - السلام - حقوق الإنسان - المساواة والعدالة - المواطنة.
- كيف قيل؟ لتحليل كيف تم تناول هذه المفاهيم السياسية؛ وذلك بتحليل المرجعيات (الدينية- المدنية- الوطنية- الإقليمية- العالمية).
- لماذا قيل؟ ويقصد بها التنشئة السياسية من خلال الغرس الثقافي للمفاهيم السياسية المحددة مسبقاً من قبل السياسة التعليمي.
- لمن قيل؟ ويقصد بها الطلاب المقيدون بالصفى الأول والثالث بالمرحلة الثانوية. معدل ثبات أداة تحليل المحتوى: تم تنفيذ تحليل المحتوى المنهجي التربية الوطنية مرتين حيث تم التطبيق الأول، وأعقبه التطبيق الثاني بفاصل زمني عشرين يوماً، وذلك للتحقق من ثبات الأداة، ثم استخدمت معادلة Holsti (طعيمة، ٢٠٠٤: ٢٢٦).

$$2 \times \text{عدد مرات الاتفاق}$$

$$\text{معامل الثبات} = \frac{\text{عدد المرات المتفق عليها}_1 + \text{عدد المرات المتفق عليها}_2}{\text{عليها}_2}$$

$$\text{معامل الثبات} = \frac{16 \times 2}{18 + 18} = 0,89$$

ثالثاً: المفاهيم السياسية كما يعكسها منهجي التربية الوطنية:

١. المفاهيم السياسية كما يعكسها منهج التربية الوطنية للصف الأول الثانوي:

جدول رقم (١) المفاهيم السياسية بمنهج التربية الوطنية للصف الأول الثانوي.

| م | المفاهيم السياسية | التكرار | النسبة | كيف قيل؟ | | | | | | | | | | مجموع المفاهيم | مجموع الجمل | | | | | |
|----|--------------------|---------|--------|----------|---------|--------|---------|--------|---------|--------|---------|-----------|------|----------------|-------------|------|--------|--------|-----------|----|
| | | | | ضمني | | صريح | | إيجابي | | سلبي | | المرجعيات | | | | | | | | |
| | | | | النسبة | التكرار | النسبة | التكرار | النسبة | التكرار | النسبة | التكرار | ديني | ملني | | | وطني | إقليمي | عالمية | بصفة عامة | |
| ١ | القانون | ٤ | %١ | - | ٤ | %١٠٠ | ٤ | %١٠٠ | - | - | %٠ | - | - | - | ٤ | - | - | - | - | ٤ |
| ٢ | الدستور | ٩ | %٢ | - | ٩ | %١٠٠ | ٩ | %١٠٠ | - | - | %٠ | - | - | - | ٩ | - | - | - | - | ٩ |
| ٣ | الديمقراطية | ٧ | %١ | - | ٧ | %١٠٠ | ٧ | %١٠٠ | - | - | %٠ | - | - | - | ٢ | - | - | - | - | ٤ |
| ٤ | الحرية | ٨ | %١,٥ | - | ٨ | %١٠٠ | ٨ | %١٠٠ | - | - | %٠ | - | - | - | ٦ | - | - | - | - | ٥ |
| ٥ | الانتخابات | ٢ | %٠,٥ | - | ٢ | %١٠٠ | ٢ | %١٠٠ | - | - | %٠ | - | - | - | ٢ | - | - | - | - | ١ |
| ٦ | الأحزاب | - | %٠ | - | - | %٠ | - | %٠ | - | - | %٠ | - | - | - | - | - | - | - | - | - |
| ٧ | المجتمع المدني | - | %٠ | - | - | %٠ | - | %٠ | - | - | %٠ | - | - | - | - | - | - | - | - | - |
| ٨ | المشاركة السياسية | ٣ | %٠,٥ | ٣ | %١٠٠ | ٣ | %١٠٠ | ٣ | %١٠٠ | - | - | %٠ | - | - | ٣ | - | - | - | - | ٢ |
| ٩ | المشاركة المجتمعية | ١٣ | %٢,٥ | ٢ | ١٥ | %٨٥ | ١١ | %٨٥ | ١٣ | %١٠٠ | - | - | %٠ | - | ١٣ | - | - | - | - | ٩ |
| ١٠ | حقوق الإنسان | ٢٤ | %٤ | - | ٢٤ | %١٠٠ | ٢٤ | %١٠٠ | ٢٣ | %٩٦ | ١ | %٤ | ١ | %٤ | ٢٣ | ١ | - | - | - | ١٧ |
| ١١ | المساواة والعدالة | ١٥ | %٣ | ٢ | ١٣ | %٨٧ | ١٣ | %٨٧ | ١٣ | %٨٧ | ٢ | %١٣ | ٢ | %١٣ | ١١ | ٤ | - | - | - | ١٠ |
| ١٢ | الانتماء | ٢٤ | %٤ | ٦ | ٢٥ | %٧٥ | ١٨ | %٧٥ | ٢٤ | %١٠٠ | - | - | %٠ | - | ١٨ | ٦ | - | - | - | ٢ |
| ١٣ | الوحدة الوطنية | ١٩ | %٣,٥ | ١ | ١٨ | %٩٥ | ١٨ | %٩٥ | ١٨ | %٩٥ | ١ | %٥ | ١ | %٥ | ١٨ | ١ | - | - | - | ٥ |
| ١٤ | الهوية | ٣٢ | %٦ | ١٢ | ٣٨ | %٦٢ | ٢٠ | %٣٨ | ٣٢ | %٦٢ | ١٢ | %٣٨ | ١٢ | %٦ | ٢٨ | ٤ | - | - | - | ٤ |
| ١٥ | قبول الآخر | ٩ | %٢ | ١ | ٨ | %٨٩ | ٨ | %٨٩ | ٨ | %٨٩ | ١ | %١١ | ١ | %١١ | ٨ | ١ | - | - | - | ٨ |
| ١٦ | السلام | ٥ | %١ | ٥ | ٥ | %١٠٠ | ٥ | %١٠٠ | ٥ | %١٠٠ | ٥ | %١٠٠ | ٥ | %١ | ٣ | ٢ | - | - | - | ٤ |
| ١٧ | الثورة | ١٦ | %٣ | ١ | ١٥ | %٩٤ | ١٥ | %٩٤ | ١٦ | %٩٤ | ١ | %٦ | ١ | %٣ | ١٦ | ١ | - | - | - | - |
| ١٨ | المواطنة | ٨ | %١,٥ | ٨ | ٨ | %١٠٠ | ٨ | %١٠٠ | ٨ | %١٠٠ | ٨ | %١٠٠ | ٨ | %١,٥ | ٨ | - | - | - | - | ٨ |
| | مجموع المفاهيم | ١٩٨ | %٣٧ | | | | | | | | | | | | ١١٢ | | | | | ٨٥ |
| | مجموع الجمل | ٥٣٨ | | | | | | | | | | | | | | | | | | |

يتضح مما سبق أن كتاب التربية الوطنية (أنا المصرى) للصف الأول الثانوي ركز على العديد من المفاهيم السياسية وكانت بنسبة ٣٧%، وقد احتلت مفهوم الهوية الصدارة بنسبة ٦% من إجمالي جمل الكتاب، وتناولها الكتاب بشكل صريح بنسبة ٦٢% وبصورة إيجابية بنسبة ١٠٠%، كما يتضح أن الكتاب تناولها بمرجعية وطنية، ثم تلاها مفهوم حقوق الإنسان و الانتماء بنسبة ٤% لكل منهم على حده، ومن الملاحظ أنه تناول حقوق الإنسان بصورة إيجابية بنسبة ٩٦% وكانت معظم مرجعيتها بصفة عامة، أما الانتماء فقد تناوله بصورة إيجابية بنسبة ١٠٠% وكانت معظم مرجعياته وطنية، كما أن كلاً من مفهومي (الأحزاب - المجتمع المدني) تناولها بنسبة ٥٠% من إجمالي جمل الكتاب، وعلى الرغم من أن أسم الكتاب "أنا المصرى" والذي من المفترض أن يركز على الانتماء والوحدة الوطنية، إلا أنه تناول الوحدة الوطنية بنسبة ٣,٥% من إجمالي جمل الكتاب، وتناولها بمرجعية وطنية بصفة عامة، ومن الملاحظ من الجدول أن مرجعية المفاهيم السياسية في الكتاب لم يتناولها بمرجعية دينية، ولا إقليمية ولا عالمية.

احتوى كتاب التربية الوطنية للصف الأول الثانوي على المفاهيم السياسية، وتم توضيح ذلك في الكتاب بشكل واضح في بداية كل درس تحت عنوان "القضايا المتضمنة" وتناول الكتاب القضايا التالية: المواطنة، الوحدة الوطنية، التسامح وقبول الآخر، التماسك الاجتماعي، الوعي السياسي، التسامح والتربية من أجل السلام، العمل التطوعي، الوعي القانوني ومعرفة الحقوق والواجبات، المشاركة المجتمعية، كما تضمنت بعض الدروس المفاهيم السياسية تحت عنوان "المفاهيم المتضمنة في الدرس" مفاهيم: المواطنة، والوطن، الحرية، والمساواة، والعمل التطوعي، وتحت عنوان "قيم وسلوكيات إيجابية" ذكر الاعتزاز بالهوية، وقبول الآخر، الانتماء، والتطوع، والمشاركة، كما ذكر الكتاب أهداف التوعية السياسية في "أهداف كل درس": يعتز بهويته المصرية، يتمسك بالهوية الوطنية والجوانب الإيجابية في الشخصية المصرية، يوضح أهمية التعدد والتنوع وقبول الآخر في ظل الانفتاح الثقافي، يقدر أهمية الوحدة التماسك المجتمعي بين أفراد المجتمع المصرى، يستنتج أبعاد الهوية المصرية، يقدر قيمة الولاء والانتماء والمساواة أمام القانون، يعزز قيمة التسامح وقبول الآخر، يحترم حريات الآخرين، يقترح أساليب لدعم الوحدة الوطنية، يستنتج

أهمية الوحدة الوطنية في بناء المجتمع، يقدر قيمة المشاركة المجتمعية والسياسية للنهوض بالمجتمع المصري، يبرهن على أهمية المشاركة في العمل التطوعي.

يتضح مما سبق أن منهج التربية الوطنية للصف الأول الثانوي ركز على العديد من المفاهيم السياسية بنسبة ٣٧% من إجمالي جمل الكتاب، حيث بلغ مجموع المفاهيم ١٩٨ وعدد جمل الكتاب ٥٣٨ جملة، وهذا يختلف مع دراسة المالكي (٢٠٠٩) والمرشد (٢٠٠٩) وحمزة (٢٠١٦) أن مقررات التربية الوطنية تركز على القيم السياسية بدرجة كبيرة، تناولت المفاهيم السياسية بنسبة تتراوح من ٠% إلى ٦% من إجمالي الجمل الكتاب، وهذا يختلف مع دراسة القرالة (٢٠١٧) بتعزيز بعض مفاهيم التنشئة السياسية لدى طلبة الثانوية العامة بدرجة كبيرة، ويختلف مع دراسة (Kisby (2017 أن برامج تعليم المواطنة تميل إلى التركيز بشكل أكبر على تعليم الشخصية أكثر من المعرفة اللازمة في المشاركة السياسية والديمقراطية، وقد ركز المنهج على مفهوم الهوية، الانتماء، حقوق الإنسان، الوحدة الوطنية، وهذا يتفق مع دراسة العقيل (٢٠١٤) التي أظهرت نتائجها أن أبرز القيم التي يسعى التعليم إلي ترسيخها هي: الانتماء للوطن، والحرص على أمنه واستقراره، كمت تنوعت المفاهيم السياسية في مرجعيتها في الكتاب ما بين وطني بصفة عامة، وهذا يتفق مع دراسة (Borhaug, 2019) أن الكتب المدرسية تسعى إلى التعليم السياسي إلى مستوى عبر وطني، أن التعليم السياسي يشجع المشاركة السياسية. ويختلف مع دراسة محمد (٢٠١٣) و جلامنة (٢٠١٦) ومهدي (٢٠١٦) أن المناهج التعليمية لمادة التربية الوطنية لا تتضمن الجوانب المعرفية الأساسية في المجال السياسي، وأن معظم المفاهيم كان التركيز عليها بمرجعية دينية ضعيف جداً، وهذا يختلف مع دراسة المرشد (٢٠٠٩) هناك ارتباط مباشر بين المواضيع الواردة في الكتاب والعقيدة الإسلامية بوصفها الركن الأساسي في ترسيخ القيم والمفاهيم.

٢. المفاهيم السياسية كما يعكسها منهج التربية الوطنية للصف الثالث الثانوي:

جدول رقم (٢) المفاهيم السياسية بمنهج التربية الوطنية للصف الثالث الثانوي.

| م | المفاهيم السياسية | التكرار | النسبة | كيف قيل؟ | | | | | | | | | | | |
|----|--------------------|---------|--------|-----------|--------|------|-------|------|-------|---------|-------|---------|-------|---------|-------|
| | | | | المرجعيات | | | | | | صريح | | | | ضمني | |
| | | | | عالمية | إقليمي | وطني | ملي | ديني | النسب | التكرار | النسب | التكرار | النسب | التكرار | النسب |
| ١ | القانون | ٤٠ | %٧ | ١١ | %٢٧,٥ | ٢٩ | %٧٢,٥ | ٢٩ | %٩٧,٥ | ١ | %٠,٥ | ٢ | %٠,٥ | ٢٤ | |
| ٢ | الدستور | ٣٩ | %٧ | ١ | %٢,٥ | ٣٨ | %٩٧,٥ | ٣٦ | %٩٢ | ٣ | %٨ | - | %٠ | ١٩ | |
| ٣ | الديمقراطية | ٥٤ | %١٠ | ١ | %٢ | ٥٣ | %٩٨ | ٥١ | %٩٤ | ٣ | %٦ | - | %٠ | ٣٥ | |
| ٤ | الحرية | ٨ | %١,٥ | - | %٠ | ٨ | %١٠٠ | ٨ | %١٠٠ | - | %٠ | - | %٠ | ٥ | |
| ٥ | الانتخابات | ٢١ | %٤ | - | %٠ | ٢١ | %١٠٠ | ٢٠ | %٩٥ | ١ | %٥ | - | %٠ | ١٦ | |
| ٦ | الأحزاب | ٤١ | %٧,٥ | ١ | %٢ | ٤٠ | %٩٨ | ٤٠ | %٩٨ | - | %٠ | - | %٠ | ٢٤ | |
| ٧ | المجتمع المدني | ٢ | %٠,٥ | - | %٠ | ٢ | %١٠٠ | ٢ | %١٠٠ | - | %٠ | - | %٠ | ٢ | |
| ٨ | المشاركة السياسية | ٤٠ | %٧ | - | %٠ | ٤٠ | %١٠٠ | ٣٤ | %٨٥ | ٦ | %١٥ | - | %٠ | ٢٩ | |
| ٩ | المشاركة المجتمعية | ٧ | %١ | ١ | %١٤ | ٦ | %٨٦ | ٦ | %٨٦ | ١ | %١٤ | - | %٠ | ٥ | |
| ١٠ | حقوق الألسان | ١٨ | %٣ | - | %٠ | ١٨ | %١٠٠ | ١٦ | %٨٩ | ٢ | %١١ | - | %٠ | ١٢ | |
| ١١ | المساواة والعدالة | ١٤ | %٢,٥ | ١ | %٧ | ١٣ | %٨٣ | ١١ | %٧٩ | ٣ | %٢١ | - | %٠ | ٤ | |
| ١٢ | الانتماء | ٣ | %٠,٥ | ١ | %٣ | ٢ | %٦ | ٣ | %١٠٠ | - | %٠ | - | %٠ | ٢ | |
| ١٣ | الوحدة الوطنية | ٣ | %٠,٥ | - | %٠ | ٣ | %١٠٠ | ٣ | %١٠٠ | - | %٠ | - | %٠ | - | |
| ١٤ | الهوية | ٢ | %٠,٥ | - | %٠ | ٢ | %١٠٠ | ٢ | %١٠٠ | - | %٠ | - | %٠ | - | |
| ١٥ | قبول الآخر | ٤ | %١ | - | %٠ | ٤ | %١٠٠ | ٤ | %١٠٠ | - | %٠ | - | %٠ | ٣ | |
| ١٦ | السلام | ١ | %٠,٥ | - | %٠ | ١ | %١٠٠ | ١ | %١٠٠ | - | %٠ | - | %٠ | ١ | |
| ١٧ | الثورة | ١٣ | %٢ | - | %٠ | ١٣ | %١٠٠ | ١٣ | %١٠٠ | - | %٠ | - | %٠ | - | |
| ١٨ | المواطنة | ٢ | %٠,٥ | - | %٠ | ٢ | %١٠٠ | ٢ | %١٠٠ | - | %٠ | - | %٠ | ٢ | |
| | مجموع المفاهيم | ٣١٢ | %٥٦,٥ | | | | | | | | | | | ١٨٣ | |
| | مجموع الجمل | ٥٥٢ | | | | | | | | | | | | | |

ركز كتاب التربية الوطنية (المشاركة السياسية في المجتمع المصري) للصف الثالث الثانوي كما هو موضح بالجدول أعلاه على عدد من المفاهيم السياسية بنسبة ٥٦,٥%، كالتالي: الديمقراطية ١٠% بصورة صريحة بنسبة ٩٨% عُرِضَتْ في سياق ايجابي ومدني على المستوي العام، ثم جاءت الاحزاب بنسبة ٧,٥% وغلب على تناولها الوضوح بنسبة ٩٨% والايجابية بنسبة ١٠٠% في سياق مدني ومعظمها جاء بصفة عامة، ثم تساوي مفهوم كل من القانون، والدستور، والمشاركة السياسية بنسب ٧%، وغلب عليها السياق المدني، وتم تناول معظمها بصفه عامة، بينما حصل كل من مفهوم المجتمع المدني، والانتماء، والوحدة الوطنية، والهوية، والسلام، والمواطنة على نسبة ٥,٥% من إجمالي فقرات الكتاب كل مفهوم على حدا، وتم تناولها بصورة عامة، وقد جاءت المفاهيم السياسية التي تم تناولها في الكتاب بمرجعية دينية وإقليمية وعالمية ضعيف جداً.

تبين مما سبق أن منهج التربية الوطنية (المشاركة السياسية في المجتمع المصري) للصف الثالث الثانوي، والذي يحتوي على أربعة فصول : الأول القانون والدستور، الثاني الديمقراطية، الثالث الأحزاب السياسية، الرابع المشاركة السياسية أساس الممارسة الديمقراطية، وقد تم توضيح المفاهيم السياسية في هذا الكتاب بشكل واضح في بداية كل درس تحت عنوان "القضايا المتضمنة" الوعي القانوني، الوعي الدستوري، قيم المواطنة، الديمقراطية، حقوق الانسان، الحرية المسؤولة، تكافؤ الفرص، المشاركة الايجابية، الوعي السياسي، كما تم توضيح الهدف من المقرر، تحت عنوان "يتوقع من المتعلم بعد الانتهاء من دراسة هذا الفصل أن يكون قادرًا على": أن يعطى تعريفًا صحيحًا لمفهوم (الأخلاق- القانون -الدستور)، يميز بين الدستور والقانون، يحدد خصائص القانون، يميز بين مصادر القانون، يحدد فروع القانون ، يستنتج العلاقة بين مبادئ الأخلاق والقواعد القانونية والتعاليم الدينية، يستنتج العلاقة بين الالتزام بالقانون واستقرار المجتمع وتماسكه، يقارن بين أنواع الدساتير المختلفة، يميز بين طرق تعديل الدستور، يستنتج علاقة الدولة المدنية بالدستور، يحلل بعض مواد الدستور المصري، يقدر أهمية الدستور والقانون في تنظيم الحياة السياسية، وضمان حقوق المواطنين وحيرياتهم، يوضح مفهوم الديمقراطية، يحدد علاقة الديمقراطية بالمواطنة، والحرية، يتتبع نشأة الديمقراطية وتطورها في المجتمع المصري، يحدد خصائص الديمقراطية، يستنتج المقومات الرئيسة للديمقراطية، يستخلص تحديات تحقيق الديمقراطية في المجتمع، يميز بين أشكال وصور الديمقراطية، يوضح دور الفرد في إرساء الديمقراطية، يمارس الديمقراطية في المواقف الحياتية المختلفة، يقدر أهمية تطبيق الديمقراطية في تقدم

المجتمع وتطوره، يتعرف على المقصود بالأحزاب السياسية، يحدد شروط تأسيس الأحزاب السياسية، يحلل خصائص الأحزاب السياسية في مصر، يتتبع نشأة الحياة الحزبية ومراحل تطورها في مصر، يحدد أهم مبادئ تأسيس الأحزاب السياسية في مصر، يستنتج أهداف الأحزاب السياسية في مصر، يقيّم وظائف الأحزاب السياسية في مصر، يحلل دور الأحزاب السياسية في الدستور المصري، يقدر دور الأحزاب السياسية في الحياة النيابية، يحدد المقصود بـ (المشاركة السياسية، في العملية الانتخابية)، يحدد مجالات المشاركة السياسية، يوضح العلاقة بين حق المشاركة السياسية والحقوق المرتبطة بها في الدستور المصري، يقدر أهمية المشاركة في الحياة السياسية، يصنف صور المشاركة السياسية، يستنتج خصائص المشاركة السياسية، يحدد دوافع المشاركة السياسية، يناقش آليات تفعيل المشاركة السياسية في العملية الديمقراطية، يرصد واقع المشاركة السياسية في المجتمع المصري، يتعرف على مراحل العملية الانتخابية، يقارن بين أنظمة الانتخابات المختلفة، يميز بين الرقابة والإشراف على الانتخابات، يقدر أهمية ثورات المصريين عبر العصر الحديث والمعاصر.

مما سبق يتضح أن منهج التربية الوطنية للصف الثالث الثانوي تناول المفاهيم السياسية بنسبة تتراوح من ٥,٥% إلى ١٠% من اجمالي جمل المنهج وجاء ترتيب المفاهيم كالتالي: الديمقراطية، القانون، والدستور، والمشاركة السياسية، والملاحظ أن المنهج قد ركز على تلك المفاهيم على المستوي العام أما المستوي الوطني كان على نطاق ضيق جداً، وهذا يتفق مع دراسة Borhaug, (2019) أن الكتب المدرسية توسع التعليم السياسي إلى مستوى عبر وطني، أن التعليم السياسي يشجع المشاركة السياسية. كما يتضح أن المنهج يؤخذ عليه عدم التركيز بشكل كافي على بعض المفاهيم السياسية، وهي المجتمع المدني، والانتماء، والوحدة الوطنية، والهوية، والسلام، والمواطنة، وهذا يتفق مع دراسة محمد (٢٠١٣) و جلامنة (٢٠١٦) ومهدي (٢٠١٦) أن المناهج التعليمية لمادة التربية الوطنية لا تتضمن الجوانب المعرفية الأساسية في المجال السياسي، ويختلف مع دراسة العقيل (٢٠١٤) أن أبرز القيم التي يسعى التعليم إلى ترسيخها هي: الولاء والانتماء للوطن.

٣. الفروق بين المفاهيم السياسية بمنهج التربية الوطنية للصف الأول والثالث الثانوي.

جدول رقم (٧) المفاهيم السياسية بمنهج التريبة الوطنية.

| مجموع القيم | | الثالث الثانوي | | الأول الثانوي | | الصف الدراسي | |
|-------------|---------|----------------|---------|---------------|---------|--------------------|----|
| النسبة | التكرار | النسبة | التكرار | النسبة | التكرار | المفاهيم السياسية | م |
| %٤ | ٤٤ | %٧ | ٤٠ | %١ | ٤ | القانون | ١ |
| %٤ | ٤٨ | %٧ | ٣٩ | %٢ | ٩ | الدستور | ٢ |
| %٦ | ٦١ | %١٠ | ٥٤ | %١ | ٧ | الديمقراطية | ٣ |
| %١,٥ | ١٦ | %١,٥ | ٨ | %١,٥ | ٨ | الحرية | ٤ |
| %٢ | ٢٣ | %٤ | ٢١ | %٠,٥ | ٢ | الانتخابات | ٥ |
| %٤ | ٤١ | %٧,٥ | ٤١ | %٠ | - | الأحزاب | ٦ |
| %٠ | ٢ | %٠,٥ | ٢ | %٠ | - | المجتمع المدني | ٧ |
| %٤ | ٤٣ | %٧ | ٤٠ | %٠,٥ | ٣ | المشاركة السياسية | ٨ |
| %٢ | ٢٠ | %١ | ٧ | %٢ | ١٣ | المشاركة المجتمعية | ٩ |
| %٤ | ٤٢ | %٣ | ١٨ | %٤,٥ | ٢٤ | حقوق الإنسان | ١٠ |
| %٣ | ٢٩ | %٢,٥ | ١٤ | %٣ | ١٥ | المساواة والعدالة | ١١ |
| %٢ | ٢٧ | %٠,٥ | ٣ | %٤ | ٢٤ | الانتماء | ١٢ |
| %٢ | ٢٢ | %٠,٥ | ٣ | %٣,٥ | ١٩ | الوحدة الوطنية | ١٣ |
| %٣ | ٣٤ | %٠,٥ | ٢ | %٦ | ٣٢ | الهوية | ١٤ |
| %١ | ١٣ | %١ | ٤ | %٢ | ٩ | قبول الآخر | ١٥ |
| %٠,٥ | ٦ | %٠,٥ | ١ | %١ | ٥ | السلام | ١٦ |
| %٣ | ٢٩ | %٢ | ١٣ | %٣ | ١٦ | الثورة | ١٧ |
| %١ | ١٠ | %٠,٥ | ٢ | %١,٥ | ٨ | المواطنة | ١٨ |
| %٤٧ | ٥١٠ | %٥٦,٥ | ٣١٢ | %٣٧ | ١٩٨ | مجموع المفاهيم | |
| | ١٠٩٠ | | ٥٥٢ | | ٥٣٨ | مجموع الجمل | |

يتضح من الجدول السابق أن منهجى التربية الوطنية تحتوي على عدد من المفاهيم السياسية تم تناولها بنسب ٠% إلى ٦%، حيث ركزت على مفاهيم بعينها لما لها من أهمية خاصة وهي الديمقراطية بنسبة ٦% في المنهجين، وكل من المفاهيم التالية: القانون، و الدستور، و المشاركة السياسية، و حقوق الإنسان بنسبة ٤% لكل منها على حدا، ويتضح من الجدول السابق أن التركيز عليهم في منهج التربية الوطنية للصف الثالث الثانوي، وهذا يتفق مع دراسة القرالة (٢٠١٧) أن الكتاب المدرسي يعزز بعض مفاهيم التنشئة السياسية لدى طلبة الثانوية العامة بدرجة كبيرة، ويتضح من تحليل الجدول أن هناك مفاهيم تم تناولها بنسبة صغيرة وهي قبول الآخر، والمواطنة بنسبة ١% من إجمالي الجمل، السلام بنسبة ٠,٥%، المجتمع المدني بنسبة ٠%، وهي نسبة صغيرة جدا، وهذا يتفق مع دراسة (2012) Ainley & Friedman أن أكثر المواضيع التي يتم التركيز عليها هي حقوق الإنسان، والتصويت في الانتخابات، وبتركيز متوسط على تنمية، المواقف الإيجابية تجاه المشاركة في المجتمع المدني. كما أن مفاهيم الهوية، والأنتماء، والوحده الوطنية تم الاقتصار عليها في منهج الصف الأول الثانوي أما الصف الثالث الثانوي فكان ضعيفاً جدا على الرغم من أهميتها.

النتائج العامة وتفسيرها:

١. أن السياسات التعليمية بمصر توحد مناهج الهوية على مستوي مدارس الجمهورية سواء أكانت حكومية أو خاصة أو دولية، فمناهج التربية الوطنية تقرر على التعليم الثانوي، وبالتالي يتلقى كل الطلاب في هذه المرحلة، نفس المفاهيم السياسية المنهجى التربية الوطنية، وهذا يتفق مع المرشد (٢٠٠٩) (2010) Quintelier العقيل و الحيارى (٢٠١٤) عمار (٢٠١٤) (2017) Qazi & Cantoni, et al (2019) Jiang (2019) Shah (2019) فالمناهج تمثل انعكاساً مقصوداً لتطلعات وطموحات المجتمع، وهذا يتفق مع القضية النظرية بأن السياسات التعليمية هي التي تحافظ على بنية توزيع رأس المال الثقافي.

٢. أن كتاب التربية الوطنية للصفى الأول والثالث الثانوي ركزا على عدد من المفاهيم السياسية وتناولها بمرجعية وطنية وبصفة عامة، وكان هناك قصور واضح في المرجعية الدينية، ولأقليميه والعالمية، وهذا يختلف مع دراسة محمد (٢٠١٣) حسن

- (٢٠١٤) Borhaug (2019) بأن أن الكتب المدرسية توسع التعليم السياسي إلى مستوى عبر وطني، ويختلف مع دراسة المرشد (٢٠٠٩) بتركيزه على المرجعية الدينية، وهذا يتفق مع القضية النظرية المناهج التعليمية تتبنى أشكالاً محددة من الخطاب لتشكيل عقول الطلاب.
٣. أن مفاهيم الهوية، والانتماء، والوحدة الوطنية تم الاقتصار عليها في منهج الصف الأول الثانوي أما الصف الثالث الثانوي فكان ضعيفاً جداً على الرغم من أهميتها، وهذا يختلف مع دراسة العقيل (٢٠١٤) أن أبرز القيم التي يسعى التعليم إلى ترسيخها هي: الولاء والانتماء للوطن.
٤. أن منهج التربية الوطنية يحتويان على عدد من المفاهيم السياسية ركزت على مفاهيم بعينها لما لها من أهمية خاصة، وهي: الديمقراطية، القانون، والدستور، والمشاركة السياسية، وحقوق الإنسان وهذا يتفق مع دراسة القرالة (٢٠١٧) Ye & Ye (2019) Qazi & Shah (2019) أن الكتاب المدرسي يعزز بعض مفاهيم السياسية لدى طلبة الثانوية العامة، وأن المناهج تنتقي مفاهيم محددة، وهذا يتفق مع القضية النظرية أن المناهج التعليمية تنقل مفاهيم محددة لتشكيل الوعي السياسي للطلاب.
٥. يؤخذ على مقررات كتب التربية الوطنية بالمرحلة الثانوية عدم تركيزها على مفهوم المجتمع المدني، السلام، قبول الآخر، المواطنة، وهذا يتفق مع دراسة (2012) Ainley & Friedman أنه يتم التركيز بدرجة متوسطة على تنمية المواقف الإيجابية تجاه المشاركة في المجتمع المدني.
٦. يؤخذ على مقررات كتب التربية الوطنية للصف الأول الثانوي تركيزها على عدد من المفاهيم السياسية بنسبة أقل من نصف أجمالي الجمل، وهذا يختلف مع دراسة المالكي (٢٠٠٩) حمزة (٢٠١٦) أبوالماتل (٢٠١٩) أن مقررات التربية الوطنية تتناول المفاهيم السياسية بدرجة كبيرة، ويتفق مع دراسة مهدي (٢٠١٦) مازالت مضامين المناهج الدراسية قاصرة عن تكوين تصور متكامل حول مفهوم المواطنة.

التوصيات:

توصى الدراسة ببعض المقترحات لوزارة التربية والتعليم بمصر لتسهم في تفعيل دور مناهج التربية الوطنية في غرس المفاهيم السياسية لدى طلاب التعليم الثانوي من خلال:

١. ضرورة تناول المفاهيم السياسية بمرجعية إقليمية وعالمية.
 ٢. أن يتناول كتاب الصف الثالث الثانوي مفاهيم الهوية، والانتماء، والوحدة الوطنية.
 ٣. لا بد أن يتناول منهجي التربية الوطنية بالمرحلة الثانوية مفهوم المجتمع المدني، السلام، قبول الآخر، المواطنة.
 ٤. ضرورة تناول منهج التربية الوطنية المفاهيم السياسية بمرجعيات مختلفة دينية ومدنية، ومحلية، وإقليمية، وعالمية، وبصفة عامة.
 ٥. لا بد من التركيز على المفاهيم السياسية في كتاب التربية الوطنية للصف الأول الثانوي بنسبة أكبر من المتوسط.
 ٦. ضرورة وجود خطة سنوية من قبل وزارة التعليم لتطوير المناهج بصفة دورية للإضافة والحذف بما يتناسب مع متطلبات المجتمع واحتياجات الطلاب.
- الدراسات الموصى بها:

١. السياسات التعليمية وتضمنه لقيم المواطنة بمقرر التربية الوطنية.
٢. دور المعلم في تنمية المشاركة السياسية للطلاب
٣. المفاهيم السياسية بمنهج اللغة العربية.

المراجع:

المراجع العربية:

١. أبو الحمائل، أحمد عبد المجيد علي. (إبريل، ٢٠١٩). دور مناهج العلوم في تعزيز قيم المواطنة لدى طلاب المرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية لتحقيق أهداف رؤية ٢٠٣٠ من وجهة نظر معلمي العلوم، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية، ١٠(٢)، ٣٦٨ - ٣٩٣.
٢. جلامنة، حذيفة سعيد. (٢٠١٦). تقييم محتوى مقررات التربية المدنية واللغة العربية والتربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا في فلسطين في ضوء أسس المواطنة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بيرزيت، فلسطين.
٣. حسن، مي ناصر غريب محمد. (يونيه ٢٠١٤). متطلبات تفعيل التنشئة السياسية في ضوء التحولات السياسية بمصر بعد ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١، مجلة كلية التربية جامعة بورسعيد، ٢(١٦)، ٧١١-٧٤٨.
٤. حمزة، ميساء محمد مصطفى احمد. (يوليو، ٢٠١٦). دراسة تحليلية لقيم المواطنة المتضمنة في كتاب المواطنة وحقوق الانسان للصف الثاني الثانوى، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، (٧٥)، ٤٠٧-٤٥٠.
٥. حوامد، كريمة. (٢٠٠٨). دور الجامعة في التنشئة السياسية لطلبة السنة الاولى والثانية علوم سياسية- دراسة ميدانية بجامعة باتنة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الحاج لخضر-باتنة، الجزائر.
٦. خذايرية، ياسين. (٢٠٠٦). تصورات أساتذة الجامعة للمواطنة في المجتمع الجزائري، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر.
٧. طعيمة، رشدي أحمد. (٢٠٠٤). تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية، القاهرة: دار الفكر العربي.
٨. العقيل، عصمت حسن. الحيارى، حسن أحمد. (٢٠١٤). دور الجامعات الأردنية في تدعيم قيم المواطنة، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، ١٠(٤)، ٥١٧-٥٤٢.

٩. عمار، رضوى. (٢٠١٤). التعليم والمواطنة والاندماج الوطني، القاهرة، مجلس الوزراء المصري مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، ٢-٢٩.
١٠. القرالة، باسل مبارك زعل. (٢٠١٧). دور كتاب الثقافة الإسلامية للمرحلة الثانوية في تعزيز بعض مفاهيم التنشئة السياسية لدى طلبة الثانوية العامة- مدينة الكرك من وجهة نظرهم، مجلة جامعة الحسين بن طلال للبحوث، ٣(١)، ٥٧-٧٢.
١١. المالكي، عطية بن حامد بن زياب. (٢٠٠٩). دور تدريس مادة التربي الوطنية في تنمية قيم المواطنة لدي تلاميذ المرحلة الابتدائي دراسة من وجهة نظر معلمي التربية الوطنية بمحافظة الليث، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.
١٢. محمد، إبراهيم عبد الحليم أبو المعاطي. (يونيو، ٢٠١٣). متطلبات التربية السياسية لطلاب جامعة بورسعيد في ضوء متغيرات المجتمع المصري، مجلة كلية التربية جامعة بورسعيد، (١٤)، ٧٦٦-٧٩٦.
١٣. مدبولي، محمد عبد الخالق. (١٩٩٩). الشرعية والعقلانية في التربية-دراسات نقدية في الفكر والممارسة، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.
١٤. المرشد، يوسف عقلا محمد. (يونيو، ٢٠٠٩). قيم المواطنة الصالحة في كتب الدارسات الاجتماعية بالصف السادس الابتدائي بالمملكة العربية السعودية، مجلة كلية التربية ببورسعيد، (٦)، ٩٠-١٣٩.
١٥. مهدي، قصير. (٢٠١٦). مفهوم المواطنة في المدرسة الجزائرية بين التصور والممارسة- راسة سوسيولوجية تحليلية بمفاهيم علم الاجتماع السياسي، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة وهران ٢ محمد بن أحمد، الجزائر.
١٦. المومني، هيام عقله سالم. (أبريل، ٢٠١٣). دور منهاج التربية الوطنية في جامعة البلقاء في تعزيز قيم المواطنة لدى الطلبة-من وجهة نظر الطالبة، مجلة التربية للبحوث التربوية والنفسية والاجتماعية جامعة الأزهر، (١٥٣)، ١٣-٥٧.

١٧. هلال، رضا محمد. (٢٠١٥). التعليم والتنشئة السياسيّة في العالم العربي نماذج البحرين، الأردن، الكويت، العراق، مصر، سلسلة دراسات لمعهد البحرين للتنمية السياسية، البحرين.

١٨. هويدي، عبد الباسط. حوامدي، الساسي. (مارس، ٢٠١٦). المناهج التربوية و دورها في تنمية قيم المواطنة، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية- جامعة الشهيد حمة لخضر- الوادي، (١٥)، ٥٢-٦٠.

١٩. وزارة التربية والتعليم. (٢٠١٩). التربية الوطنية-أنا المصري، الصف الاول الثانوي، القاهرة، دار الجمهورية للصحافة.

٢٠. وزارة التربية والتعليم. (٢٠١٩). التربية الوطنية-أنا المصري، الصف الثالث الثانوي، القاهرة، دار الجمهورية للصحافة.

٢١. وزارة التربية والتعليم. قرار وزاري رقم ٢٢ لسنة ٢٠١٤ الوقائع المصرية، (٢٢٣). ٢٠١٤/٩/١٣.

المراجع الأجنبي:

22. Ainley, J., & Friedman, T. (April 2012). The Role of Civic Participation in National and School Curricula, Paper presented at the Annual Meeting of the American Educational Research Association in Vancouver, 13-17.
23. Bennett, L., Wells, C., & Rank, A. (April, 2009). Young citizens and civic learning: Two paradigms of citizenship in the digital age, Citizenship Studies, Rutledge Taylor and Francis group, 13 (2), 105-120.
24. Boikhutso, K., Dinama, B., & Kgotlaetsile, M.F. (October 2013). Secondary School Teacher's Perceptions of the Role of Social Studies in Fostering Citizenship Competencies, Journal of Education and Training Studies, 1 (2), 126-135.
25. Borhaug, K. (2019). Watching, assessing, participating Globalizing political education in Norwegian upper secondary education, Journal of Humanities and Social Science Education, (1), 17-35.
26. Bourdieu, P. (spring, 1989). Social Space and Symbolic Power, Sociological Theory, 7 (1).
27. Cantoni, D., Chen, Y., Yang, D.Y., Yuchtman, N., & Zhang, Y.J. (2017). Curriculum and Ideology, Journal of Political Economy, University of Chicago Press, 125 (2), 338-392.

28. Horpe, G.J. (2007). "Cultural Capital": Some Critical Observations, Sociological, by societal edit rice IL Mulino, Bologna.
29. Hunter, P., & Rack, J., (2016). Advancing young citizens 'political literacy through social-sciences curricula, Journal issue, (3), 23-28.
30. Jiang, J. (2019). Cultivating Good Citizens: The State, Textbooks, and Agency in Contemporary China. UCLA. ProQuest, <https://escholarship.org>
31. Kahne, J., Crow, D., & Lee, N.J. (2013). Different Pedagogy, Different Politics: High School Learning Opportunities and Youth Political Engagement, Political Psychology, 34 (3), 419-441.
32. King, K. (May, 2019). Education digital literacy and democracy: the case of Britain's proposed 'exit' from the European Union (Brexit), Asia Pacific Educ, 20, 285-294.
33. Kisby., B.B. (2017). 'Politics is ethics done in public': Exploring Linkages and Disjunctions between Citizenship Education and Character Education in England, Journal of Social Science Education, 16 (3), 7-20.
34. Mattes, R., Denmark, D., & Niemi, R.G. (September, 2012). Learning Democracy? Civic Education in South Africa's First Post-Apartheid Generation, Prepared for presentation at the 7th General Conference of the European Consortium for Political Research Bordeaux, France.
35. Nash, R. (1990). Bourdieu on Education and Social and Cultural Reproduction on, British Journal of Sociology of Education, 11 (4).
36. Navarro, Z. (November 2006) In Search of a Cultural Interpretation of Power: The Contribution of Pierre Bourdieu, IDS Bulletin Institute of Development Studied, 37 (6).
37. Passopé, M., Bonhomme, M., Cox, C., Carlos, J.C., & Miranda, D. (June, 2013). National Curricular Guidelines and Citizenship Education in Schools in Latin American Countries, Paper prepared for the 5th IEA International Research Conference,
38. Pontes, A.I., Henn, M., & Griffiths, M.D. (2019). Youth political (dis) engagement and the need for citizenship education: Encouraging young people's civic and political participation through the curriculum, Education, Citizenship and Social Justice, 14 (1), 3—21.
39. Print, M. (Sep, 2007). Citizenship Education and Youth Participation in Democracy, British Journal of Educational Studies. 55 (3), 235-345.

40. Qazi, M.H., & Shah, S. (April, 2019). Discursive construction of Pakistan's national identity through curriculum textbook discourses in a Pakistani school in Dubai, the United Arab Emirates, *British Educational Research Journal*, 45 (2), 275-297.
41. Quintelier, E. (2010). The effect of schools on political participation: a multilevel logistic analysis, *Research Papers in Education*, 25: 2, first published on: 15th December 2008 Rutledge Taylor and Francis group, 137 – 154.
42. Vilhjálmsdóttir, G. (2019). The relevance of Pierre Bourdieu within guidance IAEVG International Conference: Career Guidance for Social Justice Prosperity and Sustainable Employment - Challenges for the 21st Century.
43. Ye, W., and Ye, F. (Sep, 2019). Teaching Marxist political economy in Chinese universities: why not earlier?, *Journal, Teaching in Higher Education Latest Articles*, Rutledge Taylor and Francis group, 1-18.